الأمم المتحدة

A/71/804–S/2017/154

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
22 February 2017
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الحادية والسبعون
البند ٤١ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الثانية والسبعون

رسالة مؤرخة ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه رسالة مؤرخة ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٧، موجهة إليكم من ياسا يشيلادا، القائم بالأعمال بالنيابة في مكتب ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٤١ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فريدون هـ. **سينيرلي أوغلو**
الممثل الدائم

030317 240217 17-02929 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٧ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالة مؤرخة ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٧ موجهة إليكم من سيبل سيبر، رئيسة الجمعية التشريعية للجمهورية التركية لشمال قبرص (انظر الضميمة).

وتُرسل الرسالة الأصلية إليكم بشكل منفصل.

(توقيع) ياسا **يشيلادا**
القائم بالأعمال بالنيابة
الجمهورية التركية لشمال قبرص

ضميمة

قد يكون بلغكم بالفعل أن مجلس النواب القبرصي اليوناني اتخذ قرارا في ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٧ بالاحتفال بالاستفتاء الشعبي لعام ١٩٥٠ بشأن ''إينوسيس'' في المدارس القبرصية اليونانية.

ولم تتجاهل ''إينوسيس''، التي تعني حرفيا تحقيق الوحدة بين الجزيرة واليونان، وجود وهوية الشعب القبرصي التركي، أحد مالكي الجزيرة، فحسب، بل كانت السبب الأساسي وراء نزاع قبرص. وكما تعلمون جيدا، فإن هدف الجانب القبرصي اليوناني المتمثل في ''إينوسيس'' أدى في نهاية المطاف إلى تدمير شراكة عام ١٩٦٠، جمهورية قبرص، على يد الشريك القبرصي اليوناني، الذي شن هجوما على الشعب القبرصي التركي وقام بطرد أفراده قسرا من أجهزة الدولة، مما أدى إلى اتخاذ مجلس الأمن لقرار إرسال قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة إلى قبرص في عام ١٩٦٤.

وبالنظر إلى هذه الحقائق التاريخية، فإن قرار مجلس النواب هذا، لا سيما في وقت وصلت فيه عملية التفاوض إلى مرحلة حاسمة وتاريخية، يتعارض مع عملية التفاوض الجارية والإعلان المشترك المؤرخ ١١ شباط/فبراير ٢٠١٤. وفي واقع الأمر، تكمن في صميم ''إينوسيس'' عملية إضفاء الصفة اليونانية على الجزيرة، التي تشكل نقيض الاتحاد ذي المنطقتين والطائفتين القائم على أساس المساواة السياسية للجانبين والمساواة في المركز للدولتين المكونتين له.

بل والأخطر من ذلك أنه بدلا من التعبير عن الأسف، يحاول الزعيم القبرصي اليوناني نيكوس أناستاسياديس التقليل من أهمية هذا القرار، الذي يهدف إلى زرع فكرة ''إينوسيس''، التي هي تحديدا سبب المشكلة القبرصية، في أذهان الأجيال الشابة.

ويبرر هذا الموقف مرة أخرى إصرار الجانب القبرصي التركي على المسائل من قبيل المساواة السياسية، والمشاركة الفعالة في عملية صنع القرارات، والقانون الأساسي، واستمرار معاهدتي الضمان والتحالف.

وأدى هذا القرار، إلى جانب الموقف المتصلب الأخير للقيادة القبرصية اليونانية على طاولة المفاوضات، إلى تزايد أكبر للشكوك بشأن حسن نية وجدية الجانب القبرصي اليوناني فيما يتعلق بالتوصل إلى حل في إطار بارامترات الأمم المتحدة، كما عمّق عدم ثقة الشعب القبرصي التركي بالجانب القبرصي اليوناني. وبطبيعة الحال، فإن الشعب القبرصي التركي، ككل، يشعر بقلق عميق إزاء الجهود التي تبذلها القيادة القبرصية اليونانية للإبقاء على فكرة ''إينوسيس'' وإضفاء الصفة اليونانية على قبرص، وهو ما يعتبر خطرا على وجوده. وفي هذا السياق، أرى أنه من الضروري التشديد على أنه يوجد توافق في الآراء فيما بين كل الأطياف

السياسية ولدى الشعب القبرصي التركي فيما يتعلق بهذا القرار وموقف القيادة القبرصية اليونانية في هذا الصدد.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أسترعي انتباهكم إلى إعلان مشترك صادر عن الجمعية التشريعية للجمهورية التركية لشمال قبرص تدين فيه قرار البرلمان القبرصي اليوناني الاحتفال بالاستفتاء الشعبي بشأن ''إينوسيس'' في المدارس القبرصية اليونانية (انظر الملحق).

ووجه هذا القرار الذي اتخذه البرلمان القبرصي اليوناني وموقفُ السيد أناستاسياديس منه ضربة قوية إلى الثقة بين الزعيمين والشعبين في الجزيرة، وهو ما يؤثر بشدة على مهمة المساعي الحميدة التي تقومون بها. ولذلك فإنني آمل بل وأثق أيضا بأنكم ستقومون باتخاذ إجراءات فورية لضمان تراجع القيادة القبرصية اليونانية عن هذا الخطأ التاريخي الذي قد يؤدي إلى نتائج لا يمكن إصلاحها.

(توقيع) سيبل **سيبر**
رئيسة الجمعية التشريعية

ملحق

إعلان مشترك للجمعية التشريعية للجمهورية التركية لشمال قبرص تدين فيه قرار مجلس النواب القبرصي اليوناني الاحتفال بالاستفتاء الشعبي بشأن "إينوسيس" في المدارس القبرصية اليونانية

[١٣ شباط/فبراير ٢٠١٧]

- يعرف الجميع جيدا الوقائع التاريخية التي يتذكرها الشعب القبرصي التركي فيما يتعلق بـ ''إينوسيس''، الحركة التي تتجاهل وجود وهوية الشعب القبرصي التركي، أحد مالكي جزيرة قبرص.
- على الرغم من كل التجارب الماضية، أظهر شعبنا دائما استعداده للتوصل إلى حل يضمن عدم تكرار أحداث الماضي الأليمة. فقد صوت الشعب القبرصي التركي لصالح خطة عنان في عام ٢٠٠٤ وحافظ بعد ذلك على رغبته في التوصل إلى تسوية.
- أيدت الجمعية التشريعية للجمهورية التركية لشمال قبرص جميع عمليات التفاوض بشأن التسوية حتى الآن وفقا لإرادة شعبنا واتخذت قرارات لدعم إيجاد حل يتماشى مع بارامترات الأمم المتحدة. وفي الآونة الأخيرة، أعربت الجمعية عن تأييدها التام للوثيقة التي وقعها الزعيمان في ١١ شباط/فبراير ٢٠١٤.
- على الرغم من الرغبة المستمرة للجانب القبرصي التركي في إيجاد حل، يشكل القرار الذي اتخذه مجلس نواب الإدارة القبرصية اليونانية بالاحتفال بالاستفتاء الشعبي لعام ١٩٥٠ بشأن ''إينوسيس'' نهجا يخالف تماما مضمون الوثيقة المؤرخة ١١ شباط/فبراير ٢٠١٤، وكذلك عمليةَ التفاوض الجارية.
- ينبغي أن يكون معروفا جيدا أن هذا القرار اعتبره الجانب القبرصي التركي ازدراء خطيرا بالفلسفة الأساسية وراء عملية التفاوض، وقد عمق عدم ثقة الشعب القبرصي التركي بالقبارصة اليونانيين، وأدى إلى تزايد أكبر للشكوك بشأن حسن نية وجدية الجانب القبرصي اليوناني فيما يتعلق بإيجاد حل في إطار بارامترات الأمم المتحدة.

- إننا ندين بشدة كون الجانب القبرصي اليوناني قد أتى بـ ”إينوسيس“ إلى جدول الأعمال في وقت تجري فيه عملية لإيجاد حل لمشكلة قبرص، ونطلب إلى الأمم المتحدة اتخاذ إجراءات فورية لضمان تراجع الجانب القبرصي اليوناني عن هذا الخطأ التاريخي الذي قد يؤدي إلى نتائج لا يمكن إصلاحها.

سيبل **سيبر**
رئيسة الجمعية التشريعية

توفان **إيرهورمان**
زعيم الحزب الجمهوري التركي

حسين **أوزغرغون**
زعيم حزب الوحدة الوطنية

سردار **دينكتاش**
زعيم الحزب الديمقراطي

حسين **أنغوليلي**
زعيم حزب الديمقراطية المحلية

أعضاء البرلمان المستقلون